المجلة العلمية للتربية الخاصة
ISSN : 2682-2857
The Online ISSN : 2682-423x
المجلد04/العـدد:03(سبتمبر2022)، ص ص 115 - 136

أثر برنامجTEACCH في تعليم التقليد الحركي للطفل المصاب بطيف التوحد

The effect of Teacch program on children with Autism Spectrum disorder

د/ طيبي صابرين [١]، د/ بن بومدين زينب [٢]
[١] جامعة وهران ٢ الجزائر
[٢] جامعة وهران ٢ الجزائر

تاريخ الاستلام: 2022/07/07 تاريخ القبول: 2022/08/02 تاريخ النشر: 2022/09/13
Doi: 10.21608/SOSJ.2022.264556

مستخلص البحث:

هدفت هذه الدراسة إلى كشف عن ما إذا كان برنامج TEACCHيؤثر في تعليم تقليد حركي للمصاب بطيف التوحد ، حيث تمت دراسة الإشكالية نظريا و جانب تطبيقيا ، وتم طرح التساؤل التالي

هل يؤثر برنامج TEACCH على تعليم تقليد حركي لدى مصاب بطيف التوحد وللإجابة عن هذا تساؤل تم صياغة الفرضيات التالية:

هل يؤثر برنامج TEACCH في تعليم تقليد حركي لدى الأطفال المصابين بطيف التوحد؟

هل توجد فروق في عينة الدراسة من خلال الدعم الأسري ، والقياس القبلي و البعدي؟

تم إجراء الدراسة باستخدام المنهج شبه تجريبي على الحالات مصابة باضطراب طيف التوحد تم اختيارهم بطريقة قصديه من طرف جمعية تكفل بذوي اضطرابات وذلك بالاعتماد على الأدوات التالية اختبار3 -PEP ، أنشطة التقليد حسب برنامج TEACCH وبعد تحليل النتائج و مناقشتها تم تأكيد الفرضيات و توصل إلى

- تأثير برنامج TEACCHفي تعليم تقليد حركي لدى أطفال المصابين بطيف التوحد
- وجود فروق في عينة الدراسة من خلال الدعم الأسري ، و القياس القبلي و البعدي

الكلمات المفتاحية: :الطفل المصاب بطيف التوحد، تعليم التقليد الحركي، برنامج TEACCH.

Abstract:

This research is aimed to unvail the side effects of the Teacch on behavioral learning of children with Autism Spectrum disorder. The following problematic have been studied both theoretically, and practically:

- Teacch has an effect on the learning of children with Autism Spectrum disorder.
- There are differences in the case of study, depending on family support, in the pre and post measurement.

This study has been carried out using the semi experimental method

Teacch with two cases of children with Autism Spectrum disorder.

The latter have been tested in a quarterly manner by a charitable specialised association, using the following tools:

- Test psycoeducational profile
- Simulation activities based on the Teacch method
- Hence, the results analysis discussion has lead to the confirmation of the problematic stated above; and hereafter, some valuable recommendation sand suggestions.

Keywords: A child with autism spectrum, Teaching kinetic imitation, TEACCH.

مقدمة :

يعد التوحد من الإعاقات النمائية المعقدة التي تصيب الأطفال في طفولة مبكرة ،وهي إعاقة ذات تأثير شامل على كافة جوانب النمو العقلية ، والاجتماعية ، الانفعالية ، الحركية ، الحسية ، وإن أكثر الجوانب القصور وضوحا في هذا الأضطراب هو الجانب التواصلي وتفاعل الاجتماعي ، حيث أن الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد غير قادر على تكوين علاقات مع الأقران ، بإضافة إلى قلة الإنتباه ، وسلوك نمطي ، والاهتمامات لديه مقيدة أو محدودة .كذلك أكد الدليل الخامس DSM-5 أن حوالي 70%من الأفراد المصابين باضطراب طيف التوحد يعانون من اضطراب عقلي واحد ، وحوالي 40% منهم يعانون من اضطرابين أو أكثر من الاضطرابات العقلية المرضية ، وحتى الأشخاص من ذوي التوحد الذين لديهم مستوى متوسط أو مرتفع من

الذكاء فإنهم يمتلكون جانب متفاوت من القدرات(American Psychaitric Publishing,2013,5

حيث يعتبر برنامج TEACCHبأنه مجموعة من الأنشطة المنظمة والمخططة والمترابطة ، يطبق في فترة زمنية معينة والتي تعمل على تحقيق الهدف العام والمتمثل في تحسين حالة التوحد هذه الأنشطة متمثلة في المهارات عناية بالذات و المهارات الاجتماعية ومهارات الغوية ومهارات التقليد . وهذه الأخيرة تعتبر أنها مهارة التي يستخدمها الطفل مصاب بطيف التوحد في التعبير عن رغباته واحتياجته وكذلك من خلال :(تقليد الأصوات ، الحركات و الإشارات).

٢. إشكالية الدراسة :

تشكل الاضطرابات النمائية مجموعة من الحالات النفسية الناشئة للطفولة مسببة أضرارا جسيمة ، إذ تظهر أثار هذه اضطرابات في بداية حياة الطفل ، تتحسن معظمها عندما يكبر الطفل ، إلا أن بعضها يخلف اعتلالات تستمر طيلة حياته ، فحسب المراجعة العاشرة للتصنيف الدولي للأمراض (ICD-10) إن إحدى اضطرابات نمائية غير مستقرة و التي لا تتوفر أدلة لوجود مسبب جيني لها نجد اضطراب طيف التوحد ، حيث ينظر إليه على أنه اضطراب نمائي عصبي الذي يتصف بضعف التفاعل الاجتماعي وصعوبة التواصل ، أنماط سلوكية مقيدة ومتكررة ، ويلاحظ مؤشرات طيف التوحد في العامين الأولين من حياة الطفل تتطور هذه المؤشرات التطورا تدريجيا ، وقد صنف الدليل الإحصائي لتشخيص الأمراض النفسية والعقلية الخامس DSM-5 ضمن المحور الثانية لفئة الاضطرابات العصبية النمائية تحت اسم اضطراب طيف التوحد Trouble de spectre autistique

ويعرف بفضل الجهود الدارسين لها بأنه اضطراب نمائي تطوري شديد في السلوك عند الطفل دون وجود علامات عصبية واضحة أو خلل عصبي ثابتا أو تغيرات بيوكميائية أو علامات جينية ومن المشكلات التي يواجهها الطفل المصاب بطيف التوحد صعوبات ومشكلات في مهارة التقليد . ففي دراسة أجريت لاختبار مهارات المحاكاة الفورية لدى الأطفال التوحد . ففي دراسة أجريت لاختبار مهارات المحاكاة الفورية لدى الأطفال التوحد .

شملت مهام تقليد الحركات، وتقليد أعمال تجري على أشياء ،وتقليد أيدي ووجوه كان أداء الأطفال التوحد أضعف من أداء الأشخاص غير التوحد من نفس مستوى التطور، وذلك في جميع أنواع التقليد الفوري. (الشامي ، ٢٠٠٣ : 155)

كما يشير سميث Smith,1996 إلى أن الأطفال من ذوي التوحد يعانون من صعوبات في تقليد الإيماءات على وجه الخصوص ، فهم ضعاف بشكل تام نسبياً في إنتاج الحركات ومهام التقليد، أي في تمثل الإيماءات.وأشارت الدراسات أيضاً أن الأطفال المصابين بالتوحد في عمر ما قبل المدرسة لديهم تقليد بدرجة أدنى بشكل متكرر مقارنة بأطفال النمو النموذجي كدراسة Vivanti & Others ,2014، وهذا ما تؤكده أيضاً دراسة غونسي اوروسكي وآخرون Gonsiorowski & Others,2015.

وبالإضافة إلى ما سبق فإن المصابين بالتوحد يعانون من صعوبات في مهارات وجوانب معرفية عديدة.

فقد سعى الأخصائيين إلى التكفل بهذه النقائص لدى المصابين باضطراب طيف التوحد ، ومحاولة معالجة الفئة مصابة به من خلال استعمال طرق وأساليب علاجية مختلفة (نفسية ، سلوكية ،معرفية ،تربوية) ومن برامج التي أثبتت فعاليتها في علاج هذه الفئة من كل الجوانب برنامج TEACCHالمتعلقة بأنشطة التعليمية ، وبهذا اعتمد كأداة علاجية يعتمد عليها للتكفل بهذه الفئة ، فيعتبر من أكثر البرامج انتشارا في تعامل مع طفل طيف التوحد .

ومن هذا المنطلق ارتأينا في دراستنا هذه إلى تطرق إلى ما مدى تأثير برنامج العلاجي في تعليم مهارة التقليد الحركي لدى الطفل مصاب بطيف التوحد ، وعليه يمكن طرح التساؤل الأتي : هل يؤثر برنامج TEACCHعلى تعليم الطفل المصاب بطيف التوحد مهارة التقليد الحركي ؟

٣. أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة إلى :

- أنها تناولت أحد أهم البرامج التدخل وهو برنامجTEACCH .
- الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في تقديم المساعدة لأطفال ذوي طيف التوحد في تنمية مهارة التقليد الحركي .
- قلة البحوث العربية المتعلقة في تعليم التقليد الحركي لطفل طيف التوحد

٤. أهداف الدراسة :

- معرفة أثر برنامج TEACCHعلى تعليم مهارة التقليد الحركي لذوي طيف التوحد .
- محاولة التعرف على كيفية تعليم مهارة التقليد الحركي لدى فئة أطفال التوحد .
- التعرف على ماهية اضطراب طيف التوحد.
- التعرف على برنامج TEACCH العلاجي وأهم جوانبه .

٥. مصطلحات الدراسة

١.٥ اضطراب طيف التوحد

لغة : تعد كلمة التوحد Autism وتوحدي Autistic مشتقتان من الأصل اليوناني Autos وتعني النفس و اليوم تطبق بشكل استثنائي على اضطراب تطوري تسميه التوحد , وقد أعطيت التسمية المفضلة للتوحد "الطفولة المبكرة " أو توحد الأطفال (أسامة فاروق ,السيد الشربيني،٢٠١١: ٢٣)

تعني كلمة التوحد في اللغة العربية "بقي وحده و لا يخالط الناس ولا يجالسهم" و في اللغة الانجليزية تعني كلمة "Autism"الاسترسال في التخيل هروبا من الواقع و تستخدم هذه الكلمة في علم النفس و نفي من المنعزل . حيث دخلت في اللغة الانجليزية من اللغة الإغريقية Autos بمعنى النفس.

اصطلاحا :تعريف منظمة الصحة العالمية 2199 في التصنيف الدولي العاشر للأمراض:ICD 10 التوحد هو نوع منة الاضطرابات النمائي المنتشر "pervasine "الذي يؤثر سلبا على عدة مجالات لعمليات التطور,و يتسم بوجود نمو غير طبيعي أو مختل و كليهما يصيب الأطفال قبل الثالثة من العمر(Dilip 2013:44)

٢.٥ تعريف الجمعية الوطنية للأطفال التوحد الأمريكية للطب النفسي APA إعاقة تتضمن مجموعة الأعراض التالية:

- تأخر أو توقف في معدل النمو الجسماني أو الاجتماعي و المهارات اللغوية.
- الاستجابة الشاذة لحاسة أو أكثر
- تأخر أو غياب الكلام
- طرق شاذة في التفكير

- أساليب و طرق شاذة في العلاقات مع الناس (كوثر عسلية ،٢٠٠٦: ٢١)

٣.٥ تعريف الدليل التشخيصي الإحصائي للإمراض العقلية (DSM 4 1994):

اضطراب نمائي عام منتشر و يؤثر على جوانب النمو الأخرى و في مقدمتها الجانب العقلي المعرفي و إنها تنعكس بشكل واضح على سلوكيات الطفل ,و يعتبر فئة فرعية من المجموعة الكلية المتمثلة بالاضطرابات النمائية(إبراهيم عبد الله فرج الزريقات، ٢٠١٠: ١٥)

٤.٥ تعريف التقليد الحركي : Motor Imitation

وهو قدرة على تقليد لسلوك الحركي للأشخاص الآخرين .ويلعب التقليد الحركي دورا هما في تطور التفاعل الاجتماعي للطفل .(Barbera,2007)

والتقليد من مهارات المهمة لنمو الطفل وتعليمه ،فمن دون مهارة التقليد لن يتعلم الطفل عدة مهارات أخرى .

والتقليد (محاكاة)عمل يجري على تقليد الأشياء و ينطوي هذا النوع على تقليد شخص ما وهو يمارس عملا معينا على شيء كخبط لعبة بأخرى ،أو ضغط على زر لعبة .

وتقليد الحركات الأشخاص من خلال محاكاة الحركات البسيطة كرفع اليد أو اليدين معا أو ممارسة القفز ،تقليد حركة الوجه :مثل تقليد حركة الوجه في الابتسامة أو العبوس .(وفاء على الشامي ،٢٠٠٤: ٣٥٤).

وهناك أمور يجب أخدها بعين اعتبار قبل البدء بتدريب الطفل على مهارة التقليد الحركي :

- يجب تقديم المحاولة فقط عندما يكون الطفل منتبها للمعلم .
- يجب تقديم النموذج بشكل واضح وبسيط و فعلي سبيل المثال يقدم المعلم المثير اللفظي "افعل هذا"

بينما يقوم المعلم بعمل نموذج (مهارة الحركية)أمام الطفل ويتضمن التدريب على مهارة التقليد الحركي ،التقليد على الحركات الدقيقة و الحركات الكبيرة و حركات الوجه و الفم واللسان وتقليد أفعال لاستخدام الأشياء

٥.٥ التقليد الحركي حسب برنامج TEACCH :

إن التقليد ركيزة أساسية في التعليم وتطور وبدونه الطفل لا يتعلم الكلام ولا يكتسب السلوكيات الأساسية ،والكثير من أطفال التوحد يجدون صعوبات في مهارة التقليد لذلك يتوجب على المربيين تلقين الطفل مهارات التقليد ،ويعتمد أساسا على التكرار السهل والمباشر كالإشارة ،أما تقليد السلوكات الدقيقة و المركبة فيأتي مع وقت ..(عبد الفتاح ،٢٠٠١ : ٢٣٨)

جدول رقم (٢) : يمثل تقليد الحركي حسب برنامج TEACCH

الفصل	الأنشطة	عمر	هدف من نشاط
التقليد	تقليد الضرب	١ - ٠	تعلم استعمال وسائل
	تقليد ضرب الأيدي	١ - ٠	تطوير التقليد
	تقليد حركة ذراعين	١ - ٢	تنمية تقليد حركي فوق أسفل
	لعبة الأيدي الموسيقية	٣ - ٤	ثقليد حركات ووضعيات اليدين
	تقليد لمس منطقتين من جسم	٣ - ٢	زيادة انتباه وتنمية تقليد حركي
	لعبة التمثال	٥ - ٤	تحسين مؤهلات تقليد حركي
	تقليد حركات الحيوانات	٣ - ٤	تحسين قدرات تقليد حركي
	تقليد لمس الأعضاء من جسم	٢ - ١	تعلم رؤية شخص وتقليد أفعاله
	تقليدحركات مجزأة	٣ - ٢	زيادة التركيز وتقليد الحركة

٦. الدراسات السابقة :

هدفت دراسة درمشي أحسن (٢٠١٥) إلى الإجابة عن التساؤلات العامة التي تحيط بالموضوع ،و تحقق من الإشكالية المطروحة في الدراسات و التساؤلات المندرجة ضمنها بلاضافة إلى التحقق من فرضية الدراسة حول فعالية البرنامج العلاجي TEACCHعلى خفض درجة التوحد لدى الأطفال المصابين بالتوحد للفئة (٣- ٦) سنوات؟

وفي البحث استخدم الباحث المنهج العيادي على عينة تكونت من ٦ أطفال من ذوي طيف التوحد حيث تم اختيارهم بطريقة قصدية و ذلك باستخدام الأدوات التالية :المقابلة العيادية ،ومقياس تقدير الذات الطفولي . وفي أخير تم توصل إلى

النتائج التالية أن برنامج TEACCH ذو فاعلية في خفض درجة التوحد لدى الطفل التوحد .

هدفت دارسة Dalton 2012: إلى الكشف عن العلاقة بين الانتباه المشترك ومهارات التقليد الحركي عن طريق الفم لدى ثلاث مجموعات من صغار الأطفال باستخدام كل من مهارات التقليد الشفهي عن طريق الفم والتقليد الحركي ، وقد استخدمت الدراسة تصميما وصفياً للمقارنة بين الانتباه المشترك والمهارات الحركية عن طريق الفم ، وقد طبقت الدراسة على ثلاث مجموعات من أطفال فيعمر ما قبل المدرسة : المجموعة الأولى تتكون من ١٠ أطفال من المصابين باضطراب طيف التوحد ، والمجموعة الثانية مكونة من ١١ أطفال من ذوي النمو النموذجي ، والمجموعة الثالثة مكونة من ١٠ أطفال مشابهين من ذوي اضطراب الأدائية أبركسيا في الكلام ، وقد بينت النتائج تزامن الانتباه المشترك مع التقليد الحركي ، كما أظهر الأطفال الذين يعانون من التوحد تظاهراً أقل بشكل كبير في متوسط قياسات تزامنا الانتباه المشترك مقارنة مع أطفال النمو النموذجي والأطفال المشابهين من اضطرابات أبرا كسيا ، كما أن أطفال اضطراب طيف التوحد ظهر لديهم صعوبات في كلا المطالب الاجتماعية والمعرفية للتقليد الحركي عن طريق الفم ضمن البيئة الطبيعية ، وضمن التفاعل بين الأشخاص.

وكذلك هدفت دارسة سميث (Smith(2001 إلى دمج وتوسيع النتائج لدراسات سابقة عن تقليد الإيماءات لدى التوحد . وقامت على اختبار الأطفال بشكل فردي في قدرتهم على تقليد الإيماءات الرمزية والإيماءات غير الرمزية غير ذات معنى ، وتتكون هذه الإيماءات من وضعيات جسدية مفردة غير رمزية ، وتسلسل الوضعيات الغير الرمزية و الوجوه ذات الصلة بالإيماءات والإيماءات التواصلية. وقد طبقت الدراسة على 21 طفلاً المتوحد و 21 طفلاً مصابين بتأخر في اللغة الاستقبالية مطابقين لمجموعة الأطفال التوحد في العمر ومستوى اللغة و٢١ طفلاً ذوي نمو طبيعي مطابقين أيضًا للمجموعات السريرية في مستوى اللغة. وقد بينت النتائج أن الأطفال والفتيان من ذوي التوحد في هذه الدراسة كانوا ضعاف اً بشكل تام نسبياً في إنتاج الإيماءات ومهام التقليد لكن التقليد في تسلسل الوضعيات البسيطة لم يكن معتلاً ، كما بينت النتائج أيضاً أن المشكلات في التقليد لدى التوحد لم تكن تعزى إلى التأخر في

اللغة الاستقبالية أو لاعتلال في التعرف أو فهم الإيماءات ، و قد ثبت أيضاً بأن الانخفاض الكبير في المهارة اليدوية للمشاركين من أطفال التوحد ساهم في هذا الاعتلال، والأكثر أهمية أن هناك أنماطاً مميزة من صعوبات التقليد كانت قد لوحظت لدى مجموعة التوحد ، في ظل وجود تعرف سليم على الإيماءات ، وقد قيل أن هناك صعوبة مشتركة تؤثر على التقليد لكلا الإجراءات الرمزية وغير الرمزية لدى أفراد التوحد وهذا الفهم لذلك الاعتلال يمكن أن يكون له أهمية نظرية وعملية إلى حد كبير.

هدفت دراسة Laine ; Rauzy ; Tardif ;&Gepner ; 2011 إلى قياس مهارات التقليد الحركي ،قد انقسمت العينة إلى (١٩) طفلا متوحد و(١٧) طفلا من ذوي متلازمة داون و (٣٧) طفلا من اضطرابات النمائية الأخرى ، حيث تم تشخيص أطفال العينة تبعا لمعايير الدليل التشخيصي الإحصائي الرابع (DSM-4)ومقياس تقدير التوحد الطفولي (CARS) على أطفال العينة لتحديد شدة التوحد لديهم ، وتوصلت النتائج إلى أن اضطراب التوحد أقل بكثير من ذوي اضطرابات النمائية الأخرى في مهارة التقليد الحركي ،كما أن معظم أطفال التوحد استفادوا أكثر من طريقة عرض الحي للحركات .

٧. الدراسة الاستطلاعية :

تعتبر الدراسة الاستطلاعية من أهم المراحل في البحث العلمي لما لها من أهداف تساعد الباحث في عملية التأكد من صحة توافق المنهج المختار للدراسة مع متغيراتها ،وكذا معرفة مدى صلاحية أدوات القياس ،بإضافة إلى أنها تزود الباحث وتمكنه من معرفة الظروف المحيطة بالمؤسسة وتأكد من توفر عينة الدراسة و جمع اكبر قدر ممكن من المعلومات حولها وتحديد الفئة العمرية و الجنس .(الزكيري ٢٠١٨، ٤٤:)

٨. منهج الدراسة :

اعتمدنا على المنهج الشبه تجريبي ،وذلك نظرا لطبيعة دراستنا .لأنه يقوم بشكل رئيسي على دراسة الظواهر الإنسانية كما هي في الطبيعة دون أن يقوم بالتدخل فيها ،أو يعرف بأنه دراية العلاقة بين المتغيرين على ما هما عليه في الواقع دون أن يتم التحكم في المتغيرات وعندما يكون الباحث عاجزا عن استخدام المنهج التجريبي فانه يقوم بتصميم النماذج الشبه تجريبية والتي من خلالها سوف يقوم بدراسة الظاهرة

التي يرغب في معرفة نتائجها دون أن يترك أي اثر ضار على عينة الدراسة .(أبو علام ،رجاء ،٢٠٠٦ :٣٢)

٩. حدود الدراسة :

- **حدود مكانية :**لقد أجرينا دراسة في جمعية (BLK ENFANCE) والتي تقع في ولاية وهران –بحي صباح -،وتتكون هذه جمعية من غرفتين :
  - الأولى للمختصة الأرطفونية.
  - الثانية للمختصة النفسانية.
- **حدود زمنية :** أجريت الدراسة خلال السنة الجامعية ٢٠٢٢-٢٠٢١ وبضبط دامت دراسة الميدانية لمدة شهرين من مارس إلى أفريل ، بمعدل حصتين في الأسبوع .
- **عينة البحث :**

تعرف عينة على أنها مجموعة جزئية من المجتمع الدراسة ، يتم اختيارها بطريقة معينة و إجراء دراسة عليها ، ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الكلي .(محمد عيسات و آخرون ،١٩٩٩: ٧٠) .

وهي جزء من المجتمع الأصلي ، وهي عدد من الحالات التي تأخذ من المجتمع الأصلي وتجتمع منها البيانات بقصد دراسة الخصائص السيكوميترية للمجتمع الأصلي .(غرايبية و آخرون ، ٢٠٠٢ :٣).

جدول رقم (٣) : يوضح مواصفات عينة الدراسة

الحالات	الجنس	العمر	درجة التوحد
غ- ر	ذكر	٧سنوات	خفيف
ب- ر	أنثى	٨سنوات	متوسط

١٠. أدوات جمع البيانات :

١.١٠ الملاحظة :

تعتمد الملاحظة كأسلوب من أساليب جمع البيانات على رؤية الباحث أو سماعه للأشياء ،وتسجيل ما يلاحظه بنفسه عن طريق ملاحظة أفراد العينة على المواقف طبيعية.(كمال زيتون ،٢٠٠٤: ٩٠)

٢.١٠ - التطبيق القياس (PEP-3) :

قبل بدأ حصص التدريب (نشاطات التقليد الحركي) حسب برنامج TEACCH تم تطبيق مقياس PEP-3 لتحديد مستوى الأداء الحالي لأفراد العينة في المهارات الحركية (الكبرى ،و الدقيقة ، التقليد البصري الحركي) .

_ يحتوي الإخبار على سلم لقياس النواحي تطورية للطفل و يحتوي على ١٤٣ بند ، تمكننا من تقييم مكتسبات الطفل في النواحي التطويرية، وأهم النواحي التي نجدها في الاختبار هي الاختبار الخاص بتقييم التقليد ، المكون من ١٦ فقرة ينقسم إلى نوعين :

- تقليد الأصوات و الحروف .
- تقليد الحركات (Ericshopler, Richler, 1994 :118)

واقتصرت دراستنا على قياس مهارة العمود الرابع (MG) والذي يتمثل في مهارات الحركة العامة و التقليد الحركي التعليمة الخاصة بالتقليد الحركة العامة :

- يصفق بيديه .
- يقف على رجل واحدة .
- يقلد ثلاث حركات عضلية كبرى .
- يمشي للأمام أربع خطوات دون أن يسقط الكرة .
- يمسك الكرة .
- يركل الكرة .
- يرمي الكرة .
- يصعد الدرج مستخدما قدميه بالتناوب .

وعند انتهاء من الاختبار يتم تنقيط ويكون حسب الإجابة الصادرة عن كل تعليمة .

- ناجح وتسجل (٢) .
- محاولة الأداء تسجل (١) .
- الفشل يسجل (٠) .

٣.١٠ تطبيق أنشطة التقليد الحركي حسب برنامج TEACCH :

تم اختيار ستة أنشطة من برنامج تيتش من بند التقليد،ولقد تم اختيار التي لها علاقة وهدف من التقليد الحركي ونذكر منها ما يلي :

١.٣.١٠ تقليد الضرب :

- **الهدف :**تعلم استعمال الأشياء .
- **الأدوات:** الملعقة ، إناء .
- **الإجراء:**يجلس الفاحص مقابل الحالة ويقوم بتحريك الملعقة في مجال البصري لشد الانتباه الطفل ويقوم بخطوتين بطرق الملعقة بريتم معين ، وفي الخطوة التالية يغير في الريتم ، ويطلب من الطفل التقليد .

٢.٣.١٠ تقليد لمس منطقتين من الجسم :

- **الهدف :** زيادة الانتباه وتنمية الاستعداد للتقليد .
- **الإجراء :** الوقوف أمام الطفل مع الحرص على أن ينظر إليك ولمس بيد مناطق مختلفة من جسم مثلا وضع إحدى اليدين على الرأس واليد الأخرى على بطنك ، ثم جعل الطفل يقلدك وإذ لم يستجب نساعده .

٣.٣.١٠ تقليد حركات الحيوانات :

- **الهدف :**تحسين قدرات التقليد الحركي المركب .
- **الأدوات :**٣ حيوانات لعبة أو صور (عصفور ،أرنب ، فيل) .
- **الإجراء :**بحث عن مساحة واسعة للتحرك بسهولة ، تقديم للطفل الحيوان وترك الحيوانات الأخرى جانبا يراها كي يعرف تركيب التمرين ، ثم إعطاءه صورة عصفور لينظر إليها وقول له : أنظر عصفور يطير مع تحريك ذراعين بوضعية الطيران ،ومساعدته لتقليدك بعدها نكرر مع باقي الحيوانات .

٤.٣.١٠ تقليد حركات المجزأة :

- **الهدف** :زيادة التركيز وتقليد حركات شخص أخر.
- **الإجراء :** الحرص أن يكون الطفل منتبها ونقوم بحركتين متتابعتين ، يجب أن يكون قادرا على تنفيذها ،نبين له حركتين ثم ننفذهما معه ونكافئه ، بعدها نتركه ينفذ الحركتين لوحده .

أمثلة :

- لمس الباب ثم المشي حول الطاولة .
- غلق الباب تم الجلوس على الكرسي .
- ضرب على الطاولة ثم الضرب على الكرسي .

٥.٣.١٠ لعبة التمثال :

- **الهدف :** تحسين مؤهلات التقليد الحركي العام .
- **الأدوات :** صور أشخاص في مختلف الهيئات .
- **الإجراء :** نقدم للطفل صورة شخص في هيئة عادية ثابتة لرؤيتها ، ونمثل له هذه الهيئة مع الاستعانة بشخص ثان يساعده في تحريك اليدين والرجلين ،نبدأ بهيئات سهلة كي لا يفقد توازنه ثم هيئات أخرى أكثر صعوبة .

٦.٣.١٠ تقليد ضرب الأيدي :

- **الهدف :تطوير التقليد .**
- **الإجراء :** يجلس الفاحص أمام الطفل و يقول (أنظر) ويضرب يديه مع بعضهما بلطف ثم يمسك يدي الطفل ويساعده في ضربهما ويكرر العملية ثم يتركه يقلد لوحده .

١١. تقديم الحالات :

١.١١الحالة الأولى :

المعلومات الإدارية :

الاسم : ر اللقب : غ

الجنس : ذكر تاريخ الميلاد : ٢٠١٥/٠٥/٢٠

السوابق العائلية :

هل توجد أمراض أو إعاقة عائلية : لا

جهة : الأب / الأم

صلة القرابة بين الوالدين : لا يوجد

وضعية العائلية للوالدين : معا

سن الأم أثناء الولادة : ٣٣

معلومات خاصة بفترة قبل الولادة :

هل كان الحمل مرغوب فيه : نعم

هل أصيبت الأم بأمراض أثناء الحمل : نعم

تحديدها : صدمة في الشهر الثامن من حمل

هل تناولت الأم الأدوية أثناء الحمل : لا

هل حدث سوابق إجهاض : لا

معلومات خاصة بفترة الولادة :

نوع الولادة : عادية

مكان الولادة : باريس بفرنسا

الحالة الصحية للطفل منذ الولادة الى السنة الاولى/الثانية من عمره :

الصرخة الأولى : نعم

لون الطفل : عادي

هل كان هناك إنعاش للطفل : لا

هل كانت الرضاعة طبيعية : نعم

هل أصيب الطفل بأمراض الطفولة : لا

التطور النفسي الحركي :

هل كان يتواصل بصريا : لا

سن الجلوس : ثمانية أشهر

سن الحبو : خمسة أشهر

سن الوقوف : ١٤ أشهر

سن المشي : ١٦ شهرا

التطور السلوكي و التواصلي للطفل :

نوع السلوك : منعزل

اضطرابات النوم : أحيانا

تقليد الأفعال : أحيانا

لعب الطفل : لوحده

هل يشاهد التلفاز : نعم

هل يبدي اهتمام للأصوات الخارجية : أحيانا

هل يستجيب أثناء مناداته : نعم

هل ينتبه أثناء التحدث معه : أحيانا

التطور اللغوي :

هل أصدر الطفل أصوات (مناغاة) : لا

تقليد الأصوات : نعم

فترة ظهور الجملة الأولى : ستة سنوات

طريقة التواصل : اللغة الشفهية

يصدر كلمات مفهومة أو غير مفهومة : مفهومة نوعا ما

اللغة المستعملة في البيت : الفرنسية و العربية

التطور الوجداني العلائقي :

علاقة الطفل بعائلته : جيد

علاقة الطفل بالآخرين : انطوائي

هل هو اجتماعي : لا

٢.١١ الحالة الثانية :

المعلومات الإدارية :

الاسم : ر اللقب : ب

الجنس : أنثى تاريخ الميلاد : 2014/06/21

السوابق العائلية :

هل توجد أمراض أو إعاقة عائلية : لا

جهة : الأب / الأم

صلة القرابة بين الوالدين : لا يوجد

وضعية العائلية للوالدين : معا

سن الأم أثناء الولادة : 40

معلومات خاصة بفترة قبل الولادة :

هل كان الحمل مرغوب فيه : نعم

هل أصيبت الأم بأمراض أثناء الحمل : نعم

تحديدها : حصبة الألمانية

هل تناولت الأم الأدوية أثناء الحمل : لا

هل حدث سوابق إجهاض : لا

معلومات خاصة بفترة الولادة :

نوع الولادة : قيصرية

مكان الولادة : مستشفى عام بوهران

الحالة الصحية للطفل منذ الولادة الى السنة الاولى/الثانية من عمره :

الصرخة الأولى : نعم

لون الطفل : عادي

هل كان هناك إنعاش للطفل : لا

هل كانت الرضاعة طبيعية : نعم

هل أصيب الطفل بأمراض الطفولة : لا

التطور النفسي الحركي :

هل كان يتواصل بصريا : لا

سن الجلوس : تسعة أشهر

سن الحبو : ستة أشهر

سن الوقوف : /

سن المشي : ١٨ أشهر

التطور السلوكي و التواصلي للطفل :

نوع السلوك : منعزلة

اضطرابات النوم : نعم

تقليد الأفعال : أحيانا

لعب الطفل : لوحده

هل يشاهد التلفاز: نعم

هل يبدي اهتمام للأصوات الخارجية : أحيانا

هل يستجيب أثناء مناداته : أحيانا

هل ينتبه أثناء التحدث معه : نادرا

التطور اللغوي :

هل أصدر الطفل أصوات (مناغاة) : لا

تقليد الأصوات : لا

فترة ظهور الجملة الأولى : لا يوجد

طريقة التواصل : الصراخ / الإيماءات

يصدر كلمات مفهومة أو غير مفهومة : غير مفهومة

اللغة المستعملة في البيت : العربية

التطور الوجداني العلائقي :

علاقة الطفل بعائلته : جيد

علاقة الطفل بالآخرين : منعزل

هل هو اجتماعي : لا

١٢. عرض نتائج ومناقشتها :

لأجل دراسة أثر برنامج TEACCH قمنا بتطبيق اختبار PEP-3 ثم طبقنا برنامج teachثم أعدنا تطبيق اختبار PEP-3 للمرة الثانية ، وفيما يلي عرض لنتائج الاختبار في القياس القبلي و البعدي :

جدول رقم (٤) : يوضح نتائج اختبار للحالة أولى

الحالة ١	القياس القبلي	القياس البعدي
يصفق بيديه	١	٢
يقف على رجل واحدة	١	١
يقلد ثلاث حركات عضلية	١	٢
يصعد درج مستخدما قدميه بالتناوب	١	١
يمسك الكرة	١	٢
يرمي الكرة	٠	٢

يركل الكرة	١	٢
يمشي للأمام أربعة خطوات	٠	١
يقرع الجرس	٠	١
المجموع :	٦	١٤

جدول رقم (٥) : يوضح نتائج اختبار للحالة ثانية

الحالة ٢	القياس القبلي	القياس البعدي
يصفق بيديه	٢	٢
يقف على رجل واحدة	٠	١
يقلد ثلاث حركات عضلية	١	١
يصعد الدرج مستخدما قدميه بالتناوب	١	١
يمسك الكرة	١	٢
يرمي الكرة	٠	١
يركل الكرة	٠	١
يمشي للأمام أربعة خطوات	٠	١
قرع الجرس	١	٢
المجموع :	٦	١٢

١.١٢ مناقشة نتائج اختبار PEP-3 :

حيث يتضح من الجدول رقم (4) وجود فروق بين مجموع وذلك يظهر من خلال نتائج القياس القبلي و البعدي لصالح القياس البعدي ، حيث أن مجموع القياس القبلي للحالة الأولى يبلغ (٦) ويرتفع في القياس البعدي إلى (١٤) ، وفي الجدول رقم (5) نجد أن مجموع الاختبار القبلي (٦) ويرتفع في الاختبار البعدي إلى (١٢) مما يدل على وجود فروق بينهما فنرى هناك ارتفاع في النتائج . حيث كانت مرضية للحالتين من خلال درجات بند التمرين إمساك الكرة .

٢.١٢ عرض ومناقشة نتائج تطبيق أنشطة التقليد الحركي حسب برنامج TEACCH :

تم تطبيق أنشطة التقليد الحركي على الحالات لمدة ١٠ حصص ، وعمل كان لمدة ٤٠ دقيقة حيث تم تطبيق ستة أنشطة على الحالات ، وفي كل نشاط نعطي لطفل ثلاث محاولات لإتمام النشاط ، وعندما يطبقها من محاولة الأولى لا نكرر له النشاط .

١.٢.١٢ مناقشة نتائج الحالة الأولى :

تحليل الكمي : يظهر من خلال نتائج أنشطة التقليد أن الحالة قامت بتقليد ٦ أنشطة من أصل ستة أي ما يناسب ٦٠ % نسبة مئوية مقدرة .

تحليل الكيفي : إن الحالة (غ _ ر) قد أعطت نتائج استجابات ايجابية كاملة نحو مختلف الأنشطة تقليد بنسبة مئوية تقدر ب ٦٠ % لمجموع الأنشطة ستة وهذا راجع إلى تميز الحالة بذاكرة بصرية قوية وكذلك قدرة على الانتباه ، وهذا بسبب دور الأهل في كفالة المبكرة والمكثفة .

٢.٢.١٢ مناقشة نتائج الحالة الثانية :

تحليل الكمي : يظهر من خلال نتائج أنشطة التقليد أن الحالة قامت بتقليد ٤ أنشطة من أصل ٦ ، أي ما يقدر ب ٤٠ %

تحليل الكيفي : إ ن الحالة (ب _ ر) تمكنت من أغلب الأنشطة وذلك عن طريق التكرار و المساعدة مثل تقليد لمس منطقتين من الجسم و تقليد الحركات المجزأة ، و تقليد ضرب الأيدي و وتقليد الضرب استطاعت من التقليد في محاولتها الأولى ، حيث لاحظنا إخفاقها في أنشطة ذات الحركات المركبة مثل : لعبة التمثال وتقليد حركات الحيوانات .

ومما سبق فان الحالة (ر –ب) أعطت نتائج متوسطة حول أنشطة التقليد ، وهذا راجع إلى قلة الانتباه و تركيز لديها ،وعدم تكرار الأنشطة في البيت إضافى إلى عدم الكفالة المبكرة لهذا لم تتمكن من الأنشطة الأخرى .

١٣. تحليل ومناقشة نتائج الدراسة :

لمعرفة مدى مساهمة برنامج TEACCHباستخدام أنشطة تقليد في تعليم التقليد حركي للطفل المصاب باضطراب طيف التوحد ، قمنا بدراسة الفرق بين القياس القبلي و البعدي و تدخل الأسري ، وذلك باعتماد اختبار PEP- 3 بعد تطبيق برنامج TEACCH تغيرت نتائج في القياس الإلى أفضل ، وذلك يرجع لتنوع أساليب أنشطة التقليد في البرنامج وهذا ما يؤكد فاعليته ، لما ظهر على عينة المدروسة .

والجدير بالذكر الإشارة إلى وجود فروق في تدخل اسري في تكفل المكثف وإعادة أنشطة التقليد الحركي حسب كتاب Schopler

فالحالة الأولى (غ _ ر) لها دعم أسري مبذول من طرف الوالدين وتكفل المبكر بالحالة ومساعدة في الممارسة التطبيقية لتقنية التقليد . وهذا ما يخالف الحالة الثانية (ب _ ر) التي واجهت صعوبة في أنشطة التقليد بسبب عدم تكرار الأنشطة من طرف الأسرة إضافة إلى عدم الكفالة المبكرة للحالة ، لهذا فقد وجدت فروق جوهرية بين حالتين من خلال تدخل الأسري .

ويرجع أثر برنامج TEACCH إلى دور تقنية التقليد الذي يعتبر من أحد أساليب العلاج الفعالة مع أطفال طيف التوحد ، التي يحتويها برنامج TEACCHبحيث ينتهج منهج تربوي تعليمي في تعليم أطفال طيف توحد من خلال نقاط القوة لديهم التي تكمن بإدراكهم البصري ، وتعويضهم عن نقاط الضعف لديهم والتي هي الفهم و اللغة والبيئة ، وذلك من خلال استخدام معينات بصرية مثل : الصور و كلمات مكتوبة و الأدوات .

كما أكدت عدة دراسات ومنها دراسة درمشي أحسن (٢٠١٥) بعنوان فعالية برنامج TEACCH في خفض درجة التوحد على أن هذا البرنامج أعطى نتائج إيجابية في خفض درجة التوحد كون البرنامج يستند على أساليب وإجراءات تقوم على أسس عملية و فنيات تعديل السلوك ، كما أفادت نتائج دراسة بعنوان فحص العلاقة بين القدرة على انتباه المشترك ومهارات التقليد الحركي عن طريق الفم لدى صغار أطفال التوحد ، التي أفادت نتائجها في تزامن انتباه المشترك مع التقليد الحركي ، كما أظهر الأطفال الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد صعوبات في كلا المطالب المعرفية و الاجتماعية للتقليد الحركي عن طريق الفم ضمن البيئة الطبيعية .

ما أسفرت عليه الدراسة الميدانية أثناء القيام باختبار وأنشطة برنامج TEACCHعلى عينة من أطفال طيف التوحد تتراوح أعمارهم من (٧-٨) سنوات .

فإن الفرضيات تحققت على العموم من خلال نتائج المدروسة حول أثر برنامج TEACCH في تعليم التقليد حركي لدى الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد .

وبعد الإجابة عن تساؤلات الدراسة واختبار فروضها ، ثم توصل إلى نتائج التالية :

- يساهم برنامج TEACCH في تعليم مهارة التقليد حركي لدى طفل مصاب باضطراب طيف التوحد .
- وجود فروق بين القياس القبلي و البعدي و الدعم الأسري .

كما يجب إشارة إلى نتائج هذه الدراسة تخص فقط العينة المطبقة عليها الدراسة والظروف الخاصة في جمع البيانات إلى الحدود الزمنية و المكانية لإجراء .

١٤. الخاتمة :

باعتبار اضطراب طيف التوحد كأحد الاضطرابات التي لا تقل أهمية عن باقي الاضطرابات الأخرى ، والذي أصبح اليوم من المواضيع التي عرفت مجالا واسعا في حياة النفسية و الاجتماعية .

والحديث عنه يصعب على دارس مبتدئ أن يفصل في الأمر و يفيض في الحديث عن فدراستنا ستكون إلا خطوة من خطوات التي نسعى من خلالها لدراسته بحدود القدرات و الإمكانيات كما وكيفا ، والتي عملنا كل جهدنا لتسخيرها لخدمة موضوعنا الأساسي في هذه الدراسة .

فدراستنا التي تناولنها في الجانب التطبيقي له عن طريق استعمال برنامج تعليمي هادف ، الذي وضعه Teacchالموجه لفئة الأطفال المتوحدين ، والذي أثبت نجاحه وفعاليته الكبيرة في مساعدتهم ، خصوصا التخفيف من الاضطرابات التي يعانون منها سواء كانت سلوكية ، اجتماعية ، تواصلية ، نمائية .

١٥. اقتراحات والتوصيات :

انطلاقا من نتائج هذا البحث تقترح الطالبتان بعض التوصيات :

- استخدام برنامج TEACCH في مراكز التربية الخاصة و التكفل .
- تنظيم دورات تدريبية للمربيين المختصين في التربية الخاصة.
- إجراء بحوث معمقة تهتم بأطفال التوحد
- إجراء برامج إرشادية للآباء حول طرق تكفل بالطفل المتوحد.

١٦.المراجع

أولا : مراجع العربية

- أبو علام رجاء(٢٠٠٦):مناهج البحث في العلوم النفسية و التربوية ، ط ١، دار نشر للجامعات .
- إبراهيم عبد الله الزريقات (٢٠٠٤) : التوحد (الخصائص و العلاج) ، ط١ ، دار الوائل ، عمان .
- عسيلة كوثر حسن (٢٠٠٦): التوحد ، ط١ ، الصفاء للنشر والتوزيع ، الأردن .

- الشامي وفاء (٢٠٠٤) : خفايا التوحد (أشكاله ، أسبابه ، تشخيصه) ، مكتبة ملك فهد الوطنية ، الرياض
- الشامي وفاء (٢٠٠٣) : خفايا التوحد ، جدة :مركز جدة للتوحد .
- عبد الفتاح المجيد الشريف (٢٠٠١) :التربية الخاصة و برامجها العلاجية ، ط١، مكتبة أنجلو المصرية ، القاهرة
- غرايبه وآخرون (٢٠٠٢) : أساليب البحث علمي في علوم الاجتماعية والإنسانية .
- محمد عيسات وآخرون (١٩٩٩) : منهجية البحث علمي (القواعد ومراحل وتطبيقات) ،ط ١ ، الوائل للطباعة و نشر، عمان .
- كمال زيتون (٢٠٠٤) :منهجية البحث التربوي و النفسي من المنظور الكمي والكيفي ، ط١ ،عالم الكتب ، القاهرة .

ثانيًا مراجع الأجنبية :

- **American Psychiatric Association** (20١٣) . Diagnostic and statistical Manualof Mental Disorders (٥ . ed – Text Revised) Washington DC AUTOR.
- **Gonsiorowski** , A , & Others (2015) . Brief report : Imitation of object – directed acts in young children with autism spectrum disorders . Jornal of Autism And developmental Disorders ; Springer Science & Business Media ; New York Netherlands, 46 , 691- 69.
- **Schopler . Eric . Lansing Margaret D . Reichler . Robert J . Marcus . LeeM** . (2005) . Psychoeducational Profile –Third Edition – (PEP – 3) ;Examiner's Manual ; pro . ed , Texas ;U.S.A.
- **Smith , I** . (2012) .Imitation and Gesture Representation in Autism . Canada : Dalhousie University .
- **Vivanti . G. &Other** (2014) ; Mechanisms of imitation impairment in autism spectrum disorders. Journal of abnormal child psychology . New York : Springer Science & Business Media.